

وهل زدت أن وفيتهم صاع قرضهم \*\*\* فراحوا منايا قدرت وممارعا  
فهذى بلادى، اننى قد تركتها \*\*\* مهادا، ولم أترك عليها منازعا  
\* \* \*

وينشده العباس الشاعر الاندلسى قصيدة أنشأها لما نزل بوادى الحجارة، فسمع امرأة تقول:  
واغوثة بك يا حكم، لقد أهملتنا، حتى كلب علينا العدو، فأيمنا وأيتمنا، وسألها. ما  
شأنها، فقالت: كنت مقبلة من البادية فى رفقة، فخرجت علينا خيل عدو، فأسرت وقتلت; جاء  
فى هذه القصيدة:

تململت فى وادى الحجارة مسئدا \*\*\* أراعى نجوما ما يرين تغيرا  
إليك أبا العاصى نصيت مطيتى \*\*\* تسير بهم ساريا ومهجرا  
تدارك نساء المسلمين بنصرة \*\*\* فأنك احرى أن تغيث وتنصرا  
فما يكاد الحكم يسمعا، حتى ينادى بالجهاد، ويغزو العدو، فيثخن فيهم ويأسر، ثم يعود  
بالاسرى إلى وادى الحجارة، ويستحضر المرأة ورفاقها، فيضرب أعناق الاسرى بحضرتهم; ثم  
يقول:

ألم تر يا عباس أنى أجبتها \*\*\* على العبد أقتاد الخميس المظفرا  
فأدركت أوتارا وأبردت غلة \*\*\* ونفست مكروبا، وأغنيت معسرا؟  
فيقول عباس بلى، وجزاك الله عن المسلمين خيرا

وقد رأيت - فيما سبق - مثلا من كلام الرمادى شاعر الاندلس

ومما ينسب إلى الحكم المستنصر ((350-366))

عجبت، وقد ودعتها كيف لم أمت \*\*\* وكيف انثنت بعد الوداع يدى معى  
فيامقلتى العبرى عليها اسكبى دما \*\*\* ويا كبدى الحرى عليها تقطعى